Quarterly Research Journal of Arabic
ALOROOBA
العروبة
ISSN (Print): 2710-5172
ISSN (Online): 2710-5180

Volume: *3* ***Issue***: *4 (Oct – Dec 2022)*
Alorooba Research Journal
ISSN (Print): *2710-5172* ***ISSN (Online):*** *2710-5180*
HJRS: *https://hjrs.hec.gov.pk/index.php?r=site%2Fresult&id=1021427#journal_result*
Issue URL: *https://www.alorooba.org/ojs/index.php/journal/issue/view/9*
Article URL: *https://www.alorooba.org/ojs/index.php/journal/article/view/49*

Title: الأسرار في اختيار كلمات المسبّحات (دراسة دلالية تحليلية)

Secrets in Choosing the Words of Musabbihaat (Analytical semantic Study)

Authors:

Dr. Ammara Gulzar *(Lecturer, Faculty of Arabic, International Islamic University, Islamabad – Pakistan)*
E-mail: ammara.gulzar@iiu.edu.pk
ORCID: https://orcid.org/0000-0002-7333-4517

Rafia Bibi *(PhD scholar, Arabic Department, NUML, Islamabad – Pakistan)*
Email: rafeibi@gmail.com
ORCID: https://orcid.org/0000-0002-3939-2561

Indexation: *ISSN, DRJI, Euro Pub, Academia, Google Scholar, Asian Research Index, Index Copernicus International, index of urdu journals.*

Citation: *Dr. Ammara Gulzar, & Rafia Bibi. (2022). Secrets in Choosing the Words of Musabbihaat (Analytical semantic Study):* الأسرار في اختيار كلمات المسبّحات (دراسة دلالية تحليلية). *Alorooba Research Journal, 3(4), 1–23. Retrieved from https://www.alorooba.org/ojs/index.php/journal/article/view/49*

Published: *2022-12-25*
Publisher: *Alorooba Academic Services SMC-Private Limited Islamabad-Pakistan*

الأسرار في اختيار كلمات المسبِّحات (دراسة دلالية تحليلية)

Secrets in Choosing the Words of Musabbihaat (Analytical semantic Study)

Dr. Ammara Gulzar
Lecturer, Faculty of Arabic,
International Islamic University, Islamabad - Pakistan
E-mail: ammara.gulzar@iiu.edu.pk Orcid: https://orcid.org/0000-0002-7333-4517

Rafia Bibi
PhD scholar, Arabic Department
NUML, Islamabad - Pakistan
Email: rafeibi@gmail.com Orcid: https://orcid.org/0000-0002-3939-2561

Abstract

We find wonderful words in Quran because they are chosen by God Almighty, because the "Qur'anic word" is radiant with more than one indication and suggestive with more than one meaning and all of it is acceptable. So, my studies focused on revealing the secret in the competence of the infinitive, the derivative, the verb, the noun, and others in the Musabbihaat. My study was divided into the following three points: definition of Musabbihaat and their virtues, then a statistical study of the words in Musabbihaat, and then semantic analysis of the Musabbihaat vocabulary, including the results drawn from the research.

***Keywords**: The Holy Quran, Arabic Grammar, Semantics, Surahs of Musabbihaat.*

ملخص:

نجد في كلام الله كلمات رائعة؛ لأنها مختارة من الله سبحانه وتعالى، لأن "الكلمة القرآنية" مشعّة بأكثر من دلالة، وموحية بأكثر من معنى، وكلّه مقبول، خصصت "المسبحات"؛ لأنها تحتوى على مفردات فريدة ولطيفة، مناسبة ومراعية للسياقات، مطيّبة للأسماع، ومعينة على إيثار جو التسبيح. فركّزت دراستي على كشف السرّ في اختصاص المصدر أو المشتق أو الفعل أو الاسم وغيرها في المسبحات.

وقسمت دراستي إلى النقاط التالية: التعريف بالمسبَحات وفضلها، ثم الدراسة الإحصائية للكلمات في المسبَحات، وبعدها التحليل الدلالي للمفردات المسبحات، ضمنها النتائج المستخلصة من البحث.

المقدمة:

"المفردة" التي تنطق لها أثر بالغ على السامع حيث تفرح أو تحزن، تقوي أو تذهل، تنشط أو تكسل، تنهض أو تهبط، تلهب مشاعر الحب أو تزرع الكره والنفور، تبعث الإنسان على الإقبال والنشاط والتقدم أو تهوي به إلى الأسفل، توقظ الغافل وتجدده على الحياة، تنشط السامع وتطربه، وتشجعه على الإصغاء أو القراءة، وتزيل الملل وتدفع السآمة عن نفسه.

والإنسان عادة يختار أساليب عديدة في كلامه، وينطق الكلمات المختلفة في حسن تصرفه في صناعة القول. وعندما نتَجه إلى كلام الله، نجد نوعاً من أروع المفردات التي اختارها الله سبحانه وتعالى فيه؛ لأن "الكلمة القرآنية" مشعّة بأكثر من دلالة، وموحية بأكثر من معنى، وكلّه مقبولٌ، مرضيٌّ في الوجدان والعقل.(١) وفي هذا الصدد خصصت السور "المسبحات"؛(٢) لأنها تحتوى على مفردات فريدة ولطيفة، مناسبة ومراعية للسياقات، مطيّبة للأسماع، ومعينة على إيثار جو التسبيح.

ووقفت هنا على سر اختصاص كل كلمة في آيات المسبحات بصياغتها الخاصة التي دعت إلى الدلالة الخاصة، التي لا تؤدي غيرها في سياق معين. وقال د. عودة الله القيسي:

"إن محاولة الوقوف على الفروق الدلالية الدقيقة بين الصيغ يتحدد بثلاثة عناصر:

الأول: مادة الكلمة والجذر الثلاثي لها، وهو أساس معناها.

والثاني: صيغة الكلمة الاشتقاقية؛ فعلاً أو اسم الفاعل أو صيغة مبالغة.

والثالث: موضوع وهدف السياق الذي وردت فيه"(٣).

فركزت دراستي على كشف السرّ في اختصاص المصدر أو المشتق أو الفعل أو الاسم وغيرها في المسبحات ووجهة النظر فيها حسب مقتضى سياق الآية، وخلال التحليل الدلالي لجأت إلى الجانب الصوتي والصرفي أحيانا للوصول إلى الوجه المناسب للكلمة في المقام المناسب، وقسمت دراستي إلى النقاط الثلاثة التالية: التعريف بالمسبحات وفضلها ثم الدراسة الإحصائية للكلمات في المسبحات وبعدها التحليل الدلالي للمفردات المسبحات ضمنها النتائج المستخلصة من البحث.

أولاً: التعريف بالمسبحات وفضلها

وهي: مجموعة من السور القرآنية التي تبدأ بالتسبيح،[٤] وهي: الإسراء، والحديد، والحشر، والصف، والجمعة، والتغابن، والأعلى. وهي سور مدنية عدا الأعلى فهي مكيَّة؛ السور الثلاثة (الحديد، والحشر، والصف) تبدأ بالفعل الماضي: (سبّحَ)، وسورتا الجمعة والتغابن تبدآن بالفعل المضارع: (يُسبّحُ)، وسورة الأعلى تبدأ بفعل الأمر(سَبِّحْ)، أما البداية بالمصدر فجاءت في سورة الإسراء (سُبْحَانَ)؛ والمراد بالتسبيح في اللغة: "تنزيه الله"[٥] ومعنى سبحان الله: تنزيه الله عن كل ما لا ينبغى أن يوصف به، سبَّحْتُ تسبيحًا لله أي: نزهته تنزيهاً".[٦] وقد دلت فواتح بعض السور على هذا التنزيه.[٧]

أما التسبيح فهو: الثناء على الله سبحانه وتعالى، والتسبيح بصيغه المختلفة يكمل بعضها بعضًا، فقد عبّر عن هذا المعنى بجميع جهاته الأربعة، كما قال الرازي:

> "في ورود التسبيح بهذه الصيغ دلالةٌ على أن تسبيح الله تعالى دائمٌ غير منقطع، فالماضي يدل على ما مضى من الزمان، والمستقبل يدل على المستقبل من الزمان، والأمر يدل عليه في الحال".[٨]

ومما يدل على فضل التسبيح: أن سبّح ومشتقاتها وردت في ثلاثة وتسعين موضعًا في القرآن الكريم،[٩] فمن ذلك قوله تعالى: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾.[١٠]

وقد أكدت السنُّة النبويّة فضل التسبيح الذي جاء مرتبطًا بالتحميد، فقالﷺ: "من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حُطت خطاياه، وإن كانت مثل زبد البحر".[١١]

وقال أيضاﷺ: كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: "سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم".[١٢]

وقد رُويَ عدد من الأحاديث التي تبين فضل المسبّحات، ومنها:

- "كان رسول اللهﷺ لا ينام حتى يقرأ المسبّحات، ويقول: فيهن آية كألف آية".[١٣]
- قال الرسولﷺ: "إني نسيت أفضل المسبّحات"، فقال أُبيّ بن كعب: فلعلّها "سبح اسم ربك الأعلى"، قال: "نعم".[١٤]

ويتجلى فضل المسبحات ونظمها بالتسبيح، حينما ندقق في بدايات السور ونهاياتها، حيث تتضمن هذه السور فواصل الأسماء الحسنى، خاصّة: الحديد والتغابن وآخر الحشر، واحتواء الفواصل على الأسماء الحسنى يطبع السور بطابع خاص وجوّ مثير، وهو جوّ التسبيح وذكر الله سبحانه، كأننا في مجلس الذكر، بحيث تنتهي كل آية بالاسم الأعظم، فتتلاحق إيقاعاتها وتدق على الحس دقات متوالية.

ويزيد أثرها ما تحمله معها من الصور والظلال التي تخلعها المشاهد المتتابعة من بدء السورة إلى نهايتها، وهي متنوعة وموحية وعميقة الآثار، ففي حين نحسّ الوعيد في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ....﴾[١٥] تارة نرى ميدان القتال، وتارة نرى إيثار المؤمنين بإعطاء المال والإخلاص، وتارة نرى حسن التعامل حسب الأحكام الواردة في آيات المسبحات.

أمّا الموضوعات الرئيسة للمسبحات فهي: موضوعات السور المدنيّة[١٦]، وهدفها الأول هو: بناء أسس الشريعة والمجتمع الإسلامي.

ثانيًا: الدراسة الإحصائية للكلمات في المسبحات

وبعد الوقوف على المسبحات استنبطت المفردات المتميزة في السور، حيث قسمتها إلى: المصادر، والمشتقات، والأسماء، والأفعال، ثم جئت هنا بذكر أوزانها مع اسم السورة التي وردت فيها هذه المفردة ورقم الآية.

المصادر المتميزة في المسبحات:

ت	المصدر	البناء	الآية	السورة ورقم الآية
١	أجْر	فَعْل	لَهُمْ **أَجْرٌ** كَبِيرٌ	الحديد: ٧
			وَلَهُ **أَجْرٌ** كَرِيمٌ	الحديد: ١١
			وَلَهُمْ **أَجْرٌ** كَرِيمٌ	الحديد: ١٨
			لَهُمْ **أَجْرُهُمْ** وَنُورُهُمْ	الحديد: ١٩
			فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ **أَجْرَهُمْ**	الحديد: ٢٧

			وَاللَّهُ عِنْدَهُ **أَجْرٌ** عَظِيمٌ	التغابن: ١٥
٢	بُشرى	فُعْلى	**بُشْرَاكُمُ** الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ	الحديد: ١٢
٣	تغابن	تفاعل	ذَلِكَ يَوْمُ **التَّغَابُنِ**	التغابن: ٩
٤	جَلاَءٌ	فَعَال	وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ **الْجَلَاءَ** لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا	الحشر: ٣
٥	حَشْرٌ	فَعْل	لِأَوَّلِ **الْحَشْرِ**	الحشر: ٢
٦	ذِكْر	فِعْل	أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ **لِذِكْرِ** اللَّهِ	الحديد: ٦
			فَاسْعَوْا إِلَى **ذِكْرِ** اللَّهِ	الجمعة: ٩
٧	ذكرى	فِعْلى	فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ **الذِّكْرَى**	الأعلى: ٩
٨	رَهْبَةٌ	فَعْلة	لَأَنْتُمْ أَشَدُّ **رَهْبَةً** فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ	الحشر: ١٣
٩	سِحْر	فِعْلٌ	قَالُوا هَذَا **سِحْرٌ** مُبِينٌ	الصف: ٦
١٠	شُحّ	فُعْل	وَمَنْ يُوقَ **شُحَّ** نَفْسِهِ	الحشر: ٩
				التغابن: ١٦
١١	صفّ	فَعْلٌ	إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ **صَفًّا**	الصف: ٤
١٢	غِلّ	فِعْل	وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا **غِلًّا** لِلَّذِينَ آمَنُوا	الحشر: ١٠
١٣	فَضْل	فَعْلٌ	ذَلِكَ **فَضْلُ** اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ	الحديد: ٢١
			وَاللَّهُ ذُو **الْفَضْلِ** الْعَظِيمِ	الجمعة:٤
			أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ **فَضْلِ** اللَّهِ	الحديد: ٢٩
			وَأَنَّ **الْفَضْلَ** بِيَدِ اللَّهِ	
			يَبْتَغُونَ **فَضْلًا** مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا	الحشر: ٨
			وَابْتَغُوا مِنْ **فَضْلِ** اللَّهِ	الجمعة: ١٠
١٤	قَرْضٌ	فَعْل	مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ **قَرْضًا** حَسَنًا	الحديد: ١١
			وَأَقْرَضُوا اللَّهَ **قَرْضًا** حَسَنًا	الحديد: ١٨
			إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ **قَرْضًا** حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ	التغابن: ١٧
١٥	مغفرة	مَفْعِلَةٌ	**وَمَغْفِرَةٌ** مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَان	الحديد: ٢٠
			سَابِقُوا إِلَى **مَغْفِرَةٍ** مِنْ رَبِّكُمْ	الحديد: ٢١
١٦	مَقْتٌ	فَعْلٌ	كَبُرَ **مَقْتًا** عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ	الصف: ٣
١٧	مُلْك	فُعْلٌ	لَهُ **مُلْكُ** السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	الحديد: ٢، ٥

			لَهُ **الْمُلْكُ** وَلَهُ الْحَمْدُ	التغابن: ١
١٨	نُور	فُعْلٌ	يَسْعَى **نُورُهُمْ** بَيْنَ أَيْدِيهِم	الحديد: ١٢
			نَقْتَبِسْ مِنْ **نُورِكُم**	الحديد: ١٣
			لَهُمْ أَجْرُهُمْ **وَنُورُهُمْ**	الحديد: ١٩
			وَيَجْعَلْ لَكُمْ **نُورًا** تَمْشُونَ بِهِ	الحديد: ٢٨
			نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ **نُورِهِ** وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ	الصف: ٨
			بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ **وَالنُّورِ** الَّذِي أَنْزَلْنَا	التغابن: ٨
١٩	وَبَالٌ	فَعَال	ذَاقُوا **وَبَالَ** أَمْرِهِمْ	الحشر: ١٥
			فَذَاقُوا **وَبَالَ** أَمْرِهِمْ	التغابن: ٥

المشتقات المتميزة في المسبّحات

ت	المشتق	البناء	الآية	السورة ورقم الآية
١	مُبَشّر	مفعّل	**وَمُبَشِّرًا** بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ	الصف: ٦
٢	برئٌ	فعيل	فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي **بَرِيءٌ** مِنْكَ	الحشر: ١٦
٣	أبقى	أفعل	وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ **وَأَبْقَى**	الأعلى: ١٧
٤	حكيم	فعيل	وَهُوَ الْعَزِيزُ **الْحَكِيمُ**	الحديد: ١ الحشر: ١، ٢٤ الصف: ١ الجمعة: ٣
			الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ **الْحَكِيمِ**	الجمعة: ١
			عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ **الْحَكِيمُ**	التغابن: ١٨
٥	مُستَخْلَف	مُستَفْعَل	وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ **مُسْتَخْلَفِينَ** فِيهِ	الحديد: ٧
٦	شتّى	فَعْلى	تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ **شَتَّى**	الحشر: ١٤
٧	أشقى	أفعل	وَيَتَجَنَّبُهَا **الْأَشْقَى**	الأعلى: ١١
٨	صدّيق	فِعّيل	أُولَئِكَ هُمُ **الصِّدِّيقُونَ**	الحديد: ١٩
٩	مُصَدِّق	مُفَعِّل	إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ **مُصَدِّقًا** لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ	الصف: ٦
١٠	صادِق	فاعِل	فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ **صَادِقِينَ**	الجمعة: ٦
١١	متصَدِّع	متفعّل	لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا **مُتَصَدِّعًا** مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ	الحشر: ١٧
١٢	أظلم	أفعل	وَمَنْ **أَظْلَمُ** مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ	الصف: ٧

١٣	أعلى	أفعل	سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ **الْأَعْلَى**	الأعلى: ١
١٤	عزيز	فعيل	وَهُوَ **الْعَزِيزُ** الْحَكِيمُ	الحديد: ١ الحشر: ١، ٢٤ الصف: ١ الجمعة:٣
			إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ **عَزِيزٌ**	الحديد: ٢٥
			الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ	الحشر: ٢٣
			الْقُدُّوسِ **الْعَزِيزِ** الْحَكِيمِ	الحشر: ٢٤
			عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ **الْعَزِيزُ** الْحَكِيمُ	التغابن: ١٨
١٥	أعظم	أفعل	أُولَئِكَ **أَعْظَمُ** دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ	الحديد: ١٠
١٦	عالِم	فاعِل	**عَالِمُ** الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ	الحشر: ٢٢
			ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى **عَالِمِ** الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ	الجمعة: ٨
			عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	التغابن: ١٨
١٧	عليم	فعيل	وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ **عَلِيمٌ**	الحديد: ٣
			وَهُوَ **عَلِيمٌ** بِذَاتِ الصُّدُورِ	الحديد: ٦
			وَاللَّهُ **عَلِيمٌ** بِالظَّالِمِينَ	الجمعة: ٧
			وَاللَّهُ **عَلِيمٌ** بِذَاتِ الصُّدُورِ	التغابن: ٤
			وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ **عَلِيمٌ**	التغابن: ١١
١٨	غفور	فعول	وَاللَّهُ **غَفُورٌ** رَحِيمٌ	الحديد: ٢٨
			فَإِنَّ اللَّهَ **غَفُورٌ** رَحِيمٌ	التغابن: ١٤
١٩	مُحَصَّنة	فعّل	لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى **مُحَصَّنَةٍ**	الحشر: ١٤
٢٠	مرصوص	مفعول	كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ **مَرْصُوصٌ**	الصف: ٤
٢١	مصدّق	مفعّل	إِنَّ **الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ**	الحديد: ١٨
٢٢	مصّدّقة	مفعّلة		
الأسماء المتميزة في المسبحات				
١	أرض	فَعْل	سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي **السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**	الحديد: ١
٢	سماء	فَعَال	لَهُ مُلْكُ **السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**	الحديد: ٢
			هُوَ الَّذِي خَلَقَ **السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ** فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ	الحديد: ٤

			لَهُ مُلْكُ **السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**	الحديد: ٥
			وَلِلَّهِ مِيرَاثُ **السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**	الحديد: ١٠
			وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ **السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ**	الحديد: ٢١
			يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي **السَّمَاوَاتِ** وَمَا فِي **الْأَرْضِ**	الحشر: ١ الصف:١ الجمعة: ١ التغابن:١
			خَلَقَ **السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ** بِالْحَقِّ	التغابن: ٣
			يَعْلَمُ مَا فِي **السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**	التغابن: ٤
٣	أميين	فعلليل	هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي **الْأُمِّيِّينَ** رَسُولًا مِنْهُمْ	الجمعة: ٢
٤	أنصار	أفعال	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا **أَنْصَارَ** اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ **أَنْصَارِي** إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ **أَنْصَارُ** اللَّهِ	الصف: ١٤
٥	بَشَر	فَعَل	فَقَالُوا **أَبَشَرٌ** يَهْدُونَنَا	التغابن: ٦
٦	بنيان	فعلان	كَأَنَّهُمْ **بُنْيَانٌ** مَرْصُوصٌ	الصف: ٤
٧	تجارة	فِعَالة	هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى **تِجَارَةٍ**	الصف: ١٠
			قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ **التِّجَارَةِ**	الجمعة: ١١
٨	حاجة	فاعل	وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ **حَاجَةً** مِمَّا أُوتُوا	الحشر: ٩
٩	حديد	فعيل	وَأَنْزَلْنَا **الْحَدِيدَ** فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ	الحديد: ٢٥
١٠	حِصْن	فِعْل	وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ **حُصُونُهُمْ** مِنَ اللَّهِ	الحشر: ٢
١١	حمار	فِعَال	كَمَثَلِ **الْحِمَارِ** يَحْمِلُ أَسْفَارًا	الجمعة: ٥
١٢	خصاصة	فعاعل	وَلَوْ كَانَ بِهِمْ **خَصَاصَةٌ**	الحشر: ٩
١٣	عَبْد	فَعْل	هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى **عَبْدِهِ** آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ	الحديد: ٩
١٤	غدًا	فَعَل	وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ **لِغَدٍ**	الحشر: ١٨
١٥	كِفْلٌ	فِعْل	يُؤْتِكُمْ **كِفْلَيْنِ** مِنْ رَحْمَتِهِ	الحديد: ٢٨
الأفعال المتميزة في المسبّحات				
١	هادوا	فاعل	قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ **هَادُوا**	الجمعة: ٦
٢	آمن		يَا أَيُّهَا الَّذِينَ **آمَنُوا**	الحديد: ٢٨ الحشر: ١٨الجمعة:٩

				الصف: ٢، ١٠، ١٤
				الحديد: ٧
				الحديد: ٨
				الحديد: ١٣
				الحديد: ١٦
				الحديد: ١٩
				الحديد: ٢١
				الحديد: ٢٧
				الحديد: ٢٨
				الصف: ١١
				الصف: ١٤
				التغابن: ٨
				التغابن: ٩
				التغابن: ١١
٣	بوّأ	فعّل(مزيد)	وَالَّذِينَ **تَبَوَّءُوا** الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ	الحشر: ٩
٤	بَشَّر	فعّل(مزيد)	**وَبَشِّرِ** الْمُؤْمِنِينَ	الصف: ١٣
٥	حذر	فعل يَفْعُلُ	إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ **فَاحْذَرُوهُمْ**	التغابن: ١٤
٦	خرج	فَعَلَ يَفْعُلُ	يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا **يَخْرُجُ** مِنْهَا	الحديد: ٤
			مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ **يَخْرُجُوا**	الحشر: ٢
٧	أخرج	أفعل يُفْعِلُ	**لِيُخْرِجَكُمْ** مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النور	الحديد: ٩
			هُوَ الَّذِي **أَخْرَجَ** الَّذِينَ كَفَرُوا	الحشر: ٢
			الَّذِينَ **أُخْرِجُوا** مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ	الحشر: ٨
			لَئِنْ **أُخْرِجْتُمْ** لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ	الحشر: ١١
			لَئِنْ **أُخْرِجُوا** لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ	الحشر: ١٢
٨	ربّص	فعّل (مزيد)	وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ **وَتَرَبَّصْتُمْ**	الحديد: ١٤
٩	سعى	فعل يفعل	**يَسْعَى** نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ	الحديد: ١٢

			فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللهِ	الجمعة: ٩
١٠	سوّى	فعّل (مزيد)	الَّذِي خَلَقَ **فَسَوَّى**	الأعلى: ٢
١١	شاقّ	فعّل (مزيد)	**شَاقُّوا** اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ **يُشَاقِّ** اللَّهَ	الحشر: ٤
١٢	ضُرب	فُعل يُفعل	**فَضُرِبَ** بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ	الحديد: ١٣
١٣	عرج	فعل يفعُل	وَمَا **يَعْرُجُ** فيها	الحديد: ٤
١٤	فرّ	فَعَل يفعل	قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي **تَفِرُّونَ** مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ	الجمعة: ٨
١٥	طفأ	فعل يفعل	يُرِيدُونَ **لِيُطْفِئُوا** نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ	الصف: ٨
١٦	فضّ	انفعل (مزيد)	وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا **انْفَضُّوا** إِلَيْهَا	الجمعة: ١١
١٧	قبس	افتعل (مزيد)	**نَقْتَبِسْ** مِنْ نُورِكُمْ	الحديد: ١٣
١٨	قدّر	فعّل (مزيد)	وَالَّذِي **قَدَّرَ** فَهَدَى	الأعلى: ٣
١٩	قرض	أفعل (مزيد)	**وَأَقْرَضُوا** اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا	الحديد: ١٨
٢٠	قفّ	فعل يفعل	ثُمَّ **قَفَّيْنَا** عَلَى آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا **وَقَفَّيْنَا** بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ	الحديد: ٢٧
٢١	كفّر	فعّل (مزيد)	وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا **يُكَفِّرْ** عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ	التغابن: ٩
٢٢	أنفق	أفعل	**وَأَنْفِقُوا** مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ	الحديد: ٧
			وَمَا لَكُمْ أَلَّا **تُنْفِقُوا** فِي سَبِيلِ اللَّهِ	الحديد: ١٠
			لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ **أَنْفَقَ** مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ... مِنَ الَّذِينَ **أَنْفَقُوا** مِنْ بَعْدُ	الحديد: ١٠
			وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ	التغابن: ١٦
٢٣	أوجف	أفعل (مزيد)	فَمَا **أَوْجَفْتُمْ** عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ	الحشر: ٦
٢٤	ولج	فعل يفعل	يَعْلَمُ مَا **يَلِجُ** فِي الْأَرْضِ	الحديد: ٤
٢٥	أولج	أفعل (مزيد)	**يُولِجُ** اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ **وَيُولِجُ** النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ	الحديد: ٦

ثالثًا: التحليل الدلالي للمفردات في المسبحات

تمتاز ألفاظ القرآن الكريم بأنها لبّ الكلام وزبدته،(١٧) ولكل منها موضعه الذى لا يصلح له الآخر، وتجيء في مكانها المناسب كأنما وجدت لهذا المكان، والعسير أن تستغني عنها بكلمة أخرى، والغاية من دقة الوضع، هي دقة الوضوح. وقد احتوت المسبّحات على المصادر وخاصّة الثلاثية؛ لأنها أبسط صور الألفاظ، وأيسر نطقاً، وأقوى استيعاباً للمعنى فيها،

وموضوعاتها تدور حول الإنفاق والجهاد وخطاب المؤمنين مباشرة، لذا بناء الثلاثي في الكلمات بخفته أليق وأحسن وأشمل بهذا النوع من حيث السياق، مثل: مصدر "أجر"، جاء في سياق حثّ المؤمنين على الإنفاق، في قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾[١٨] وقوله: ﴿آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾[١٩] وهو مصدر قياسي لأن فعله متعدٍ، يقال: أجر زيد عمرًا يأجره، أجرًا، إعطاء الشيء بأجرة[٢٠] فالأجر يعني: العوض الذي يُعْطَى لأجل عمل يعمله آخذ العوض،[٢١] وفي الاصطلاح: يدل على الجزاء والثواب[٢٢] إذ تعلق المصدر "أجر" بالجزاء وبإعطاء العمل، فوعد الله المؤمنين بأجر عظيم، وتمثل ذلك الجزاء بشكل دخولهم في الجنة، كما قال تعالى: ﴿وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾[٢٣] وحينما ندقق في آيتين نجد الله تعالى ذكر الأجر مرتين؛ مرة موصوفا بكريم في قوله: ﴿أجر كريم﴾، ومرة بكبير في قوله: ﴿أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾، والسبب في ذلك هو أن الآية التي قال فيها أجر كبير ﴿... وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ ذكر أمرين الإيمان والإنفاق، وهنا ذكر الإنفاق فقط: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ﴾، ذكر الإيمان والإنفاق في الأولى، وهذه دائرة أوسع، فلما اتسعت الدائرة اتسع الأجر، فقال: ﴿أجر كبير﴾ أي: متسع، كل أجرٍ له دلالة، الأجر الكبير يحوي الكريم، لكن من حيث الكمّ هو أكبر؛ لأنه ذكر أمرين: الإيمان والإنفاق، اتسعت فصار أكبر.[٢٤]

ومنها نجد استخدام مصدر "حَشْر" في سياق إجلاء بنى النضير[٢٥] من المدينة، في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾[٢٦] وفي المعجم المراد بـ "الحاء والشين والراء": الجمع مع سَوْقٍ، وكل جمع حَشْرٍ، وفيه زيادة معنى وهو السَوْق والبعث والانبعاث".[٢٧] وقد قيل: الحَشْرُ إخراج الجماعة عن مقرّهم وإزعاجهم، وسوقهم إلى الحرب وغيرها،[٢٨] ولا يُقال الحشر إلا في الجماعة، وسمي يوم القيامة "يوم الحشر" كما سُمي يوم البعث والنشر والحشر،[٢٩] أما الآية فدل فيها مصدر على الجلاء والإخراج

كقوله: ﴿لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾ قال القُتيبي: هو الجلاء؛ لأنّ بني النضير "هم" أول من أخرج عن ديارهم وأجلوا عنها.(٣٠)

وسمي هذا الجلاء حشراً؛ لأنه أشبه بالحشر الموعود يوم القيامة، حيث وقع عن قهر، ولم يقع عن رغبة منهم، ثم إنه كان إجلاء عامًا، لم يدعْ أحدًا منهم، كما لم يدعْ حشر القيامة أحدًا ممن في القبور، ثم إنه من جهة ثالثة كان جماعيّا فوريّا، وليس جماعة جماعة، وزمنا بعد زمن.(٣١) ومعنى ﴿لأَوَّلِ الحشر﴾: أن هذا أول حشرهم إلى الشام، أي: أول ما حُشروا وأُخرجوا، ونبَّه بلفظ ﴿أوّل﴾ على أنهم لم يصبهم جلاءٌ قبله.(٣٢)

ونعلم أنّ للألفاظ ظلّاً يلقى في الأذن ويوحي إلى معنى(٣٣)، فمصدر حشر هنا يشير إلى مشهد قائم "جمع الناس" كما أشار الخطيب: "وكذلك فيه إرهاص بأن هذا الحشر الذي بدئ به بإخراج بني النضير سيتبعه مثله من الحشر، لغيرهم من إخوانهم اليهود، ولم يكن مجرد إرهاص في الآية، وإنما كان عرضا لأحداث تجري، وإخبارا كأنها قد وقعت فعلاً.(٣٤)

ونتعجّب بدقة اختيار الكلمة حينما نلجأ إلى التفرقة بين دلالة الكلمة: "حشر" عن مرادفاتها، نحو: (جمع) و(نشر) وغير ذلك، بحيث تدل: "الحشر" على الجمع مع السَوْق، منه يوم الحشر؛ لأن الخلق يجمعون فيه ويساقون إلى الموقف. ولا يكون الحشر إلا في المكروه، أما الجمع فيدل على جمع مشتبهين، وأقل الجمع ثلاثة، ولا يقال في ذلك حشر. وكذا يقال: الحَشْرُ: إخراج الجماعة عن مقرّهم وإزعاجهم وسوقهم إلى الحرب وغيرها، أما النشر فهو: إحياء الميت بعد موته.(٣٥)

فيتضح بكل ما سبق أن كلمة "حشر" هنا أنسب أليق حسب السياق، وتؤدي دلالة تامة بمقتضى المقام.

ومن شواهد المشتقات في المسبحات عندنا: المفردة "عليم" بزنة: "فعيل"، في قوله تعالى: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍعَلِيمٌ﴾.(٣٦) وقوله: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾.(٣٧) والشاهد هنا: "العليم" من

أبنية المبالغة، وهي صفة من صفات الله، والمراد به: "العلم إدراك الشيء بحقيقته". كقوله: ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾، أي: لاَ يعزُبُ عنْ علمِه شيءٌ منَ الظَّاهرِ وَالخفيّ.(٣٨)

ونعلم أن القرآن يخصص" الكلمات" في الاستعمال كما نرى "عالم" في القرآن لم ترد إلاّ في عالم الغيب مفرداً أو الغيب والشهادة، ولم ترد بمعنى آخر في جميع القرآن.(٣٩) وكذا "علاّم" لا تجد كلمة علاّم في القرآن في غير علاّم الغيوب، ولم ترد إلا مع الغيوب – جمع الغيب مجموعة – العلاّم كثرة، والغيوب كثرة، مثل سمّاع وسميع في القرآن.(٤٠)

عليم مطلقٌ هنا، ويستعمل في كل المعلومات على سبيل الإطلاق: ﴿بكل شيئ عليم﴾، يستعمل إما للإطلاق على الكثير، أو إطلاقها بدون تقييد ﴿واسع عليم﴾، أو يستعمل مع الجمع أو فعل الجمع، مثلاً مع الجمع قوله تعالى: ﴿وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾(٤١)، وقوله: ﴿يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾(٤٢) قلنا إذن كلمة (عليم) يستعملها مطلقة: ﴿إنّ الله واسع عليم﴾، ﴿إنّك أنت العليم الحكيم﴾، أو عامة: ﴿بكل شيئ عليم﴾، أو مع الجمع، أو مع فعل الجمع. مع الجمع: ﴿والله عليم بالظالمين﴾ جمع، ﴿فإنّ الله عليم بالمفسدين﴾ جمع، ﴿والله عليم بالمتقين﴾ جمع، ﴿إنّ الله عليم بذات الصدور﴾ جمع. إما أن تستعمل عامة مع لكل الخلق، كل شيئ أو مطلقة: ﴿واسع عليم﴾، ﴿سميع عليم﴾، ليست مقيدة بشيء أو بالجمع: ﴿المتقين، المفسدين، الظالمين، بذات الصدور﴾، أو بفعل الجمع: ﴿....وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾(٤٣) لم يقل: وما تفعل من خير. إذن كلمة عليم لم تحدد بشيء معين، إما للعموم، أو كونها مطلقة من كل شيء، أو مع الجمع، أو مع فعل الجمع، لم يأت مع متعلق مفرد مطلقاً في القرآن، لا تجد عليم بفلان أو بفعل فلان. وهذه استعمالاتها في القرآن التي بيّنتها موجزاً هنا.(٤٤)

ومجئ كلمة (غرور) اسم مبالغة على زنة (فعول) في مشهد القيامة بينما يجرى الحوار بين المؤمنين والمنافقين كما أخبرنا الله تعالى: ﴿يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ

أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾.(٤٥) وموطن الشاهد هنا: لفظة "غرور"، وتعني به في اللغة: جهل الأمور وغفل عنها، وفلانا غرا وغرورا، أى: خدعه وأطمعه بالباطل(٤٦)، أما هنا مبالغة في المتصف بالتغرير، والمراد به الشيطان، الذي يغرّ الناس من ولادتهم إلى اللحد، وهو هنا مثل رسول اسم فاعل مبالغة(٤٧) وغرّكم الشيطان إذ هو الذى زيّن لكم الكفر، وذكركم بعفو الله وعدم مؤاخذته لكم.(٤٨)

كما فسره ابن عاشور: أن الغرور على ميزان فعول، وهو من أسماء المبالغة، وكذلك الشيطان؛ لأنه يغري ابن آدم كثيراً(٤٩) فرأينا كيف أتى سبحانه تعالى بصفة "غرور" للشيطان دون اسمه أو بكلمة أخرى، مناسبة مقتضى الآية ودلالتها.

وبالإضافة قد تكون الكلمة القرآنية دقيقا في الوصف وفي المعنى، كما تكون دقيقا في التناسق أيضا، ونرى قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ الصفا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾(٥٠) فكلمة (بنيان) جاءت بما يعرفه الناس، فهم يبنون بيوتهم بطرق معلومة، حيث يضعون الحجارة بعضها فوق بعض، وعندما كان الحديث عن الصف، استخدم كلمة البنيان؛ لأن بنيان الشئ يكون مركباً بأسسه وعموده مع سقفه، ويصير ممتزجاً ومتنسقاً كوحدة واحدة(٥١)، وهذا النوع من التلاصق كان المطلوب من الله جل وعز، لذا أتى بالكلمة التي تصوّر صورة حقيقية.

ومن أنماط الأسماء في المسبحات: اسم (عبد) الوارد في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾(٥٢) واختيرت هنا كلمة "عبد" وأضافه إلى ضميره، وهذا فيه تكريمان:

الأول: اختيار كلمة "عبد"؛ لأن الله تعالى في القرآن الكريم لما يذكر (عبد) يذكره في مقام التكريم؛ لأن العبودية نوعان في القرآن الكريم: العبودية الاختيارية، والعبودية القسرية، العبودية الاختيارية هي أن الإنسان يختار أن يكون عبداً لله ومطيعاً له، وبهذا يتفاضل المؤمنون، ففي مقام مدح نوح عليه السلام قال تعالى: ﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا

شَكُورًا﴾[٥٣] أثنى على نوح ووصفه بالعبودية. وقال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾[٥٤] وصفه بالعبودية، وقوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾.[٥٥]

أما العبودية القسرية فليس فيها فضل؛ لأنها رغماً عن الإنسان، نحن كلنا عباد الله شئنا أم أبينا، نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا﴾.[٥٦] عبادة قسرية رغماً عنا، الله تعالى يرزقنا ويختار لنا المكان الذى نولد فيه، ويختار الأبوين، ويعطينا الإمكانيات، ونعيش في السنن التي وضعها لا نتجاوزها، هذه عبودية قسرية، شئنا أم أبينا، ليس فيها فضل، وكل الناس هكذا، قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَحشرهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَأَنْتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ﴾.[٥٧] هذه عبودية قسرية ليس فيها فضل، وقمة العبودية هي العبودية الاختيارية، فحتى الأنبياء يتفاضلون في عبوديتهم لله سبحانه وتعالى، قال سبحانه: ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾.[٥٨]

فكلمة عبد وسام للشخص من الله تعالى، فإذا أضافها إلى ضميره (عبده)، نسبه إليه إذن فيها تكريمان؛ لأنه لما ينتسب العبد إلى الله تعالى يكون في حمايته. فقال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ..﴾ فيها ثلاث تكريمات: هو الذي ينزل على عبده لا غيره، وعبده، وآيات بينات. لماذا؟ ليخرجكم من الظلمات إلى النور، إذن هو الذي ينزل ويخرجكم من الظلمات. وكلمة (عبده) المقصود بها رسول اللهﷺ ووصف الآيات بأنها بيّنات ظاهرات بحجة ودلالة واضحة. آيات مقصود بها القرآن الكريم.[٥٩]

ومن شواهد الأفعال فعلا: (ولج وخرج) الواردان في قوله تعالى: ﴿....يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾.[٦٠] حيث اختار الله بالنسبة للأرض كلمتي: (يلج ويخرج)، وفي السماء (ينزل ويعرج) أي: في الأرض، قال (ما يلج) وفي السماء قال: (وما ينزل)، وكلاهما نزول إلى أسفل، ﴿مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ﴾ إنزال ودخول. هذه ما يلج في الأرض فيها وكثير مما ينزل من السماء

هو يلج في الأرض من مطر وغيره. ثم قال: ﴿وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا﴾ و﴿وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا﴾، وكلاهما ارتفاع وعلو. إذن من الناحية الفنية ناسب وليس فقط اختيار المفردات هنا، لكن ناسب بين الصور: ما يلج وما ينزل، وما يخرج وما يعرج، وكما ذكرنا أن كثيراً مما ينزل قد يلج في الأرض وكثيراً مما يخرج يعرج إلى السماء. ﴿وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا﴾ فيها احتمالان، ما يخرج منها من الحشرات والنبات، أو ما يخرج من محيطها. هذه الفكرة العامة عن الآية.(٦١)

وكذا لاحظنا اختيار الفعل (أولج) عكس (يُدخِل) في قوله تعالى: ﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾(٦٢) حيث الكلمة "دخل" أوسع، وتستعمل في أشياء كثيرة، عكس (ولج)، نحو: ﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾.(٦٣) كأنما الولوج في شييء يحتاج إلى ضيق، والدخول سعة. وولوج الأشياء بضيقٍ في الأرض واضح هنا.

وكقوله تعالى في الثناء على أنصار المدينة: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ﴾.(٦٤) موضع الشاهد لفظة (تبوّأ) معناها: اتخاذ المكان منزلاً، واتخاذ المباءة، وهي: البُقعة التي يَبوء إليها صاحبها، أي يرجع إليها بعد انتشاره في أعماله،(٦٥) لكن الفعل هنا ضمن الإيمان، والإيمان ليس مكانا يتبوّأ فيه، فكيف قوله عزوجل هذا: ﴿تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ﴾؟؟ فنلجأ إلى دقة اختيار الكلمة، ونرى أنه على ظاهره بغير إضمار – حيث قيل عن بعض، فيه إضمار تقديره: وأخلصوا الإيمان– ولكنه ورد مجازا، فمعناه: أنهم جعلوا الإيمان مستقرا وموطنا لتمكنهم منه واستقامتهم عليه، كما جعلوا دار الهجرة كذلك وهي المدينة.(٦٦)

وكذا نجد الدقة في اختيار الفعل: "انفضّوا" في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾.(٦٧) والكلمة: (انْفَضُّوا) مختارة قوية بجرسها، وما تملكه من الإيحاء، ولقد اختيرت دون الألفاظ الأخرى؛ لتوحي بأن نفروا متفرقين من العجلة(٦٨)، لأن الانفضاض معناه:كسر الشيء

والتفريق بين أجزائه،[٦٩] والتضعيف بإليها يوحي بشدة رغبة المسلمين إلى هذه التجارة، ويكثر في دلالة تفرقهم.

نتائج البحث: قد وصل البحث إلى النتائج التالية:

- ❖ تولد في السور جوّ تسبيح الله تعالى بهذه الصيغ، أي: (المصدر والماضي والمضارع والأمر)، دالة على أن تسبيح الله عزوجل دائم غير منقطع في أيّ زمان.
- ❖ للمفردة دورٌ هامٌّ في أداء المعاني وإتمام الدلالة، حيث تؤدي اللفظة الدلالة التي لا يؤديها غيرها من أقسام الكلام، وهذا مظهر من مظاهر بلاغة القرآن الكريم، نحو: كلمة "أجر"، تستخدم ضمن الإيمان والإنفاق، ووردت في سياق حثّ المؤمنين على الإنفاق؛ لأنَ الإنسان من طبيعته يحبّ المال حبَا شديداً،و كما في طبيعته يطلب أجرة عمله وخدمته، فلذا جاء سبحانه تعالى بمفردة مناسبة لمقتضى المقام.
- ❖ كانت المصادر الثلاثية أكثر وروداً في المسبّحات، ويعود السبب إلى خفّتها وبساطتها شكلاً، وقلتها حروفا.
- ❖ تثبت الدراسة بأنَ القرآن الكريم استخدم أجمل مفردات اللغة في التعبير عن الموقف، لا من حيث رونق اللفظ وجمال التعبير فحسب، بل بلغ الكمال في التنسيق والسمو والرفعة.[٧٠]
- ❖ ولاحظنا خلال الدراسة بأنَ الألفاظ ليست على درجة واحدة من حيث وظيفتها والإيحاء بالمشاعر والأحاسيس، بل إنّ بعض الألفاظ توحي بمشاعر يحسّها السامع، لا توحي بها ألفاظ مرادفة لها أو مضادة لها، ومن هنا اختيرت الكلمات في المسبّحات لما تحيط بها من ظلال، وصور أليق وأنسب بمقتضى المقام والسياق، نحو: بنيان، تبوّأ، وولوج وعبد وغيرها.
- ❖ قد أُعطي كل موقف منها حقه من اللغة المعبِّرة الموحية، وتمتاز اللغة في المسبّحات بتجانسها مع المواقف المتعددة، فنجد المفردات ترق في المواضع التي تتطلب الرِّقة، وتجزل وتكون شديدة في المواضع التي تحتاج إلى الشدة والخشونة، مثلاً: كلمة غرور، وهو من أسماء المبالغة، أتى سبحانه بصفة "غرور" للشيطان هنا، لأنه يغري ابن آدم كثيراً.

❖ إنّ القرآن الكريم اختار لكل معنى من الكلمات ما يكون الصوت الصادر عنها مناسبا لهذا المعنى، وهو التجانس الصوتي بين اللفظ والمعنى، وهذا ما لاحظنا في المسبحات، نحو: حشْر، غرور، وانفضّوا.

(***References***)

(١) شلتاع، عبود شراد: أثر القرآن في الشعر العربي الحديث، ص: ٦٩، دار المعرفة –دمشق، ١٩٨٧م– ١٤٠٨هـ.

Šaltāʿ, ʿabwūd Šarād: Āṯaru Al-Qurʾāni Fī Al-Šiʿri Al-ʿarabī Al-Ḥadīṯ, P: 69.

(٢) وهي: الإسراء والحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن والأعلى. وقد تركت سورة "الإسراء" لأنها دُرست من قبل.

(٣) انظر بتصرف: القيسي، عودة الله: سرّ الإعجاز البياني في القرآن، ص: ٣٢٨، دار البشير – الأردن، ١٩٩٦م.

Ālqaīsī, ʿaūdaẗ Al-lah: Sirw Al-Īʿğāzi Al-Baīānī Fī Al-Qurʾān, P: 328.

(٤) انظر: الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله: البرهان في علوم القرآن، تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، ١/ ١٦٥، دار التراث – القاهرة.

Al-Zarkašī, Badru Al-Dīn Muḥamd Bni ʿabdi Al-Lh: Al-Burhān Fī ʿulūmi Al-Qurʾān, 1, 165.

(٥) الأصفهاني، الحسين بن محمد المعروف بالراغب: المفردات في غريب القرآن، تحقيق: سيد كيلاني، ص: ٢٥٢، دار المعرفة –بيروت، لبنان، مادة: سبّح.

Al-ʾāṣfahānī, Al-Ḥusaīn Bni Muḥamd Al-Maʿrūf Biālrāġib: Al-Mufradāt Fī Ġarībi Al-Qurʾān, P: 252.

(٦) الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد: العين، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، ٣/ ١٥١، مؤسسة دار الهجرة – إيران، ١٤٠٩هـ.

ابن منظور، أثير الدين محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي: لسان العرب، تحقيق: د. مصطفى أحمد النحاس، مادة سبح، ٢/ ٤٧٠، كلية اللغة العربية – القاهرة، ١٩٨٤م.

Al-Farāhīdī, Ābū ʿabdi Al-Raḥman Al-ẖalīl Bn Āḥmad: Al-ʿaīn, 3/ 151.
ibn Manẓūr, Āṯīr Al-Dīn Muḥamd Ibni Īūsuf Ibni Ḥaīān Al-ʾāndalusī: Lisānu Al-ʿarab, 2/ 470.

(٧) وجاء في البرهان في علوم القرآن ١/ ١٦٤ –١٦٥، في استفتاح القرآن بالثناء: "والثناء قسمان: إثبات لصفات المدح، ونفي وتنزيه من صفات النقص، والإثبات نحو: "الحمد لله" والتنزيه نحو: "سبحان الذى أسرى....".

وانظر السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت:٩١١هـ): الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ٣/ ٣٦١، المشهد الحسيني – القاهرة، ط/١، ١٩٦٧م –١٣٨٧هـ.

الكرماني: غرائب التفسير وعجائب التأويل، تحقيق: شمران سركال يونس العجلي، ص: ٦١٩، دار القبلة للثقافة الإسلامية – جدّة، ط/١، ١٩٨٣م.

Al-Burhān Fī ʿulūmi Al-Qurʾān, 1/ 164 – 165.
Al-Suīūṭī, Ğalālu Al-Dīn ʿabd Al-Raḥman Ibni Ābī Bakr: Al-Īṭqān Fī ʿulūmi Al-Qurʾān, 3/ 361.
Al-Kirmānī: Ġarāʾību Al-Tafsīr Waʿağāʾību Al-Taʾawīl, P: 619.

(٨) الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن التيمي الملقب بفخر الدين: التفسير الكبير مفاتيح الغيب، ٢/ ٣١١، دار الفكر – بيروت.

Faẖru Al-Dīn Al-Rāzī: Al-Tafsīr Al-Kabīr Mafātīḥ Al-Ġaīb, 2/ 311.

(٩) انظر: عبد الباقي، فؤاد: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، باب السين ص: ٣٣٩ – ٣٤٠، دار الكتب المصرية – القاهرة.

ʿabd Al-Bāqī, Fūʾād: Al-Muʿǧam Al-Mufahras Liʾālfāẓi Al-Qurʾāni Al-Karīm, P: 339-340.

(١٠) سورة الروم، الآية ١٧.

Sūraẗ Al-Rūm, V: 17.

(١١) البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل: صحيح البخاري، ٧/ ٢١٥، رقم الحديث: ٦٤٠٥، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/١، ١٩٩٢م.

Al-Buẖārī, Ābū ʿabdi Al-Lh Muḥamd Bni Īsmāʿīl: Ṣaḥīḥ Al-Buẖārī, 7/ 215, Hadith NO. 6405.

(١٢) المرجع نفسه، ٧/ ٢١٦، رقم الحديث: ٦٤٠٦.

وابن حجاج، أبو الحسين مسلم القشيري النيسابوري: صحيح مسلم، ص: ٦٨٩، رقم الحديث: ٢٦٩٤، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، ط/١، ١٩٩٢م.

Ibid, 7/ 216, Hadith No. 6406.
Ibn Ḥağaāğ, Ābū Al-Ḥusaīn Muslim Al-Qušaīrī Al-Naīsābūrī: Ṣaḥīḥ Muslim, P: 689, Hadith No. 2694.

(١٣) الترمذي، محمد بن عيسى: سنن الترمذي، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، ٥/ ١٨١، رقم الحديث: ٢٩٢١، مطبعة مصطفي البابي الحلبي – القاهرة، ط/٢، ١٩٧٥م.

والبيهقي، أحمد بن الحسين: الجامع لشعب الإيمان، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد الحامد، ص: ٦٢٥، رقم الحديث: ٢٢٧٣، مكتبة الرشد – الرياض، ط/١، ٢٠٠٣م.

Al-Tirmiḏī, Muḥamd Bni ʿīsai: Sunan Al-Tirmiḏī, 5/ 181, Hadith No. 2921.
Al-Baīhaqī, Āḥmad Bni Al-Ḥusaīn: Al-Ğāmiʿ Lišuʿabi Al-Īmān, P: 625, Hadith No. 2273.

(١٤) القاسم، أبو عبيد ابن سلّام: فضائل القرآن ومعالمه وآدابه، تحقيق: أحمد بن عبد الواحد الخياطي، ٢/ ٦٨، مطبعة فضالة – المغرب، ١٩٩٥م.

Al-Qāsim, Ābū ʿubaīd Abni Slwām: Faḍāʾīl Al-Qurʾān Wamaʿālimuhu Waʾādābuhu, 2/ 68.

(١٥) سورة الحديد، الآية ١٦.

Sūraẗ Al- Ḥadīd, V: 16.

(١٦) والغالب في السور المدنية ذكر المنافقين والتحدث عن التشريع والأحكام والقوانين والمعاملات ودعوة أهل الكتاب من يهود ونصارى إلى الإسلام وبيان فساد عقيدتهم. وفيها الإذن بالجهاد وبيان لأحكام الجهاد لأحكامه.

انظر: الزرقاني، محمد عبد العظيم: مناهل العرفان في علوم القرآن، ١/ ٢٠٤.

Al-Zarqānī, Muḥamad ʿabd Al-ʿaẓīm: Manāhil Al-ʿirfān Fī ʿulūmi Al-Qurʾān, 1/ 204.

(١٧) المفردات في غريب القرآن، ص: ٦. القطان، منّاع: مباحث في علوم القرآن، ص: ٢٠٦، دار الكتب العلمية –بيروت، ط/١، ١٩٩٠م.

Al-Mufradāt Fī Ġarībi Al-Qurʾān, P: 6.
Al-Qaṭān, Manwāʿ: Mabāḥiṯ Fī ʿulūmi Al-Qurʾān, P: 206.

(١٨) سورة الحديد، الآية ١١.

Sūraẗ Al- Ḥadīd, V: 11.

(١٩) سورة الحديد، الآية ٧.

Sūraẗ Al- Ḥadīd, V: 7.

(٢٠) المفردات في غريب القرآن، ص: ٦٤.

Al-Mufradāt Fī Ġarībi Al-Qurʾān, P: 64.

(٢١) لسان العرب، ٤/ ١٠، باب أجر.

وابن فارس: مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، ١/ ٦٢ – ٦٣، دار الفكر – بيروت، ط/١.

Lisānu Al-ʿarab, 4/ 10. Ibn Fāris: Maqāīīsu Al-Luġaẗ, 1/ 62-63.

(٢٢) المراغي، الشيخ أحمد مصطفى: مفردات القرآن، ١/ ١٧٢، دار الكتب العلمية – بيروت.

Al-Murāġī, Al-Šaīẖ Āḥmad Muṣṭafa: Mufradātu Al-Qurʾān, 1/ 172.

(٢٣) ابن عاشور، محمد الطاهر التونسي: التحرير والتنوير، ١١/ ١٤٢، مؤسسة التاريخ العربي – بيروت، ط/١، ١٤٢٠ هـ/٢٠٠٠م.

Ibnu ʿāšūr, Muḥamad Al-Ṭāhir Al-Tūnsī: Al-Taḥrīr Wāltanwīr, 11/ 142.

(٢٤) انظر: السامرائي، فاضل صالح: لمسات بيانيّة في نصوص من التنزيل، ص: ٢٢٠، دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد، ط/١، ١٤١٩هـ، ١٩٩٩م.

Al-Sāmurrāʾīī, Fāḍil Ṣāliḥ: Lamasātun Baīānīwẗ Fī Nuṣūṣen Mina Al-Tanzīl, P: 220.

(٢٥) قبيلة من القبائل اليهودية التي كانت تسكن المدينة المنورة.

(٢٦) سورة الحشر، الآية ٢.

Sūraẗ Al- Ḥašr, V: 2.

(٢٧) مقاييس اللغة، ٢/ ٦٧.

Maqāīīsu Al-Luġaẗ, 2/ 67.

(٢٨) المفردات في غريب القرآن، ص: ١١٩.

Al-Mufradāt Fī Ġarībi Al-Qurʾān, P: 119.

(٢٩) السمين الحلبي، الشيخ أحمد بن يوسف بن عبد الدائم: عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، تحقيق: محمد باسل عيون السّود، ٢٢/ ٤٢٣، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/١، ١٤١٧هـ– ١٩٩٦م.

Al-Samīn Al-Ḥalabī, Al-Šaīẖ Āḥmad Bni Īūsuf Bni ʿabd Al-Dāʾīm: ʿumdaẗu Al-Ḥufāẓ Fī Tafsīr Āšrafi Al-ʾālfāẓ. 22/ 423.

(٣٠) انظر: ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي: تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ٤/ ٣٥٣ – ٣٥٤، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط/٢، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

Ibnu Kaṯīr, Ābū Al-Fidāʾ Īsmāʿīl Bni ʿumar Al-Dimašqī: Tafsīr Al-Qurʾāni Al-ʿaẓīm, 4/ 353-354.

(٣١) الخطيب، د. عبد الكريم: التفسير القرآني للقرآن، ص: ٨٦، دار الفكر العربي – القاهرة.

Al-ẖaṭīb, Dr. ʿabd Al-Karīm: Al-Tafsīru Al-Qurʾānī Lilqurʾān, P: 86.

(٣٢) الصابوني، الشيخ محمد علي: صفوة التفاسير، ٣/ ٤٨، مناهل العرفان – دمشق.

Al-Ṣābūnī, Al-Šaīẖ Muḥamd ʿalī: Ṣafwaẗu Al-Tafāsīr, 3/ 48.

(٣٣) انظر: عبد العال، محمد قطب: من جماليات التصوير في القرآن الكريم، ص: ١٢٩، دعوة الحق تصدرها رابطة العالم الإسلامي مكة المكرمة، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م، العدد، ٩٩.

ʿabd Al-ʿāl, Muḥamd Quṭub: Min Ǧamālīāti Al-Taṣwīr Fī Al-Qurʾāni Al-Karīm, P: 129.

(٣٤) انظر: التفسير القرآني للقرآن، ١٤/ ٨٦٧.

Al-Tafsīru Al-Qurʾānī Lilqurʾān, 14: 867.

(٣٥) انظر: العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله: الفروق اللغوية، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، ١/ ٥٣٩، دار العلم والثقافة – القاهرة، مصر.

الحكيم الترمذي، محمد بن علي بن الحسن: تحصيل نظائر القرآن الكريم، تحقيق: حسني نصر زيدان، ص: ١٤٥، مطبعة السعادة، ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م.

Al-ʿaskarī, Ābū Hilāl Al-Ḥasan Bni ʿabdi Al-Lh: Al-Furūqu Al-Luġawīaẗ, 1/ 539.
Al-Ḥakīmu Al-Tirmiḏī, Muḥamad Ibni ʿalī Ibni Al-Ḥasan: Taḥṣīl Naẓāʾīr Al-Qurʾāni Al-Karīm, P: 145.

(٣٦) سورة الحديد، الآية ٣.

Sūraẗ Al- Ḥadīd, V: 3.

(٣٧) سورة التغابن، الآية ١٣.

Sūraẗ Al-Taġābun, V: 13.

(٣٨) أبو السعود، محمد بن محمد بن مصطفى العمادي: إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، ٦/ ٢٧١، دار المصحف – مكتبة ومطبعة عبد الرحمن محمد.

Ābū Al-Suʿūd, Muḥamad Bni Muṣṭafai Al-ʿimādī: Īršādu Al-ʿaqli Al-Salīm Īlai Mazāīā Al-Qurʾāni Al-Karīm, 6/ 271.

(٣٩) انظر: لمسات بيانيّة في نصوص من التنزيل، ص: ٢٢٢.

Lamasātun Baīānīwẗ Fī Nuṣūṣen Mina Al-Tanzīl, P: 222.

(٤١) سورة الجمعة، الآية ٧.

Sūraẗ Al-Ǧumʿaẗ, V: 7.

(٤٢) سورة التغابن، الآية ٤.

Sūraẗ Al-Taġābun, V: 4.

(٤٣) سورة البقرة، الآية ٢١٥.

Sūraẗ Al-Baqaraẗ, V: 15.

(٤٤) وللتفصيل أكثر انظر: لمسات بيانيّة في نصوص من التنزيل، ص: ٢٢٠.

Lamasātun Baīānīwẗ Fī Nuṣūṣen Mina Al-Tanzīl, P: 220.

(٤٥) سورة الحديد، الآية ١٤.

Sūraẗ Al- Ḥadīd, V: 14.

(٤٦) الأزهري، محمد بن أحمد: تهذيب اللغة، تحقيق: أحمد عبد العليم البردوني، ٨/ ١٩، الدار المصرية – مصر.

ومقاييس اللغة، ٤/ ٣٨٢.

Al-ʾāzharī, Muḥamad Ibni Āḥmad: Tahḏību Al-Luġaẗ, 8/ 19.

Maqāīīsu Al-Luġaẗ, 4/ 382.

(٤٧) الفيومي، أحمد بن محمد المقري: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ٤٩٧/٦، المكتبة العلمية – بيروت.

Al-Faīūmī, Āḥmad Ibni Muḥamad Al-Maqarī: Al-Miṣbāḥu Al-Munīr Fī Ġarībi Al-Šarḥi Al-Kabīr, 6/497.

(٤٨) انظر: الخازن، علاء الدين علي بن محمد البغدادي: تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل، ٤/ ٣٤، دار الفكر – بيروت، ١٣٩٩هـ /١٩٧٩م.

Al-ẖāzin, ʿalāʾu Al-Dīn ʿalī Bni Muḥamad Al-Baġdādī: Tafsīr Al-ẖāzin (Lubābu Al-Taʾawīl Fī Maʿānī Al-Tanzīl), 4/ 34.

(٤٩) التحرير والتنوير، ١٤/ ٣٩٨، مفاتيح الغيب، ١٥/ ٢٢٦.

Al-Taḥrīr Wāltanwīr, 14/ 398. Al-Tafsīr Al-Kabīr Mafātīḥ Al-Ġaīb, 15/ 226.

(٥٠) سورة الصف، الآية ٤.

Sūraẗ Al-Ṣaf, V: 4.

(٥١) الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمرو: أساس البلاغة، تحقيق: عبد الرحيم محمود، ١/ ٣٢، دار المعرفة – بيروت.

Al-Zamaẖšarī, Ābū Al-Qāsim Ğāru Al-Lh Maḥmūd Bni ʿam□rū: Āsāsu Al-Balāġaẗ, 1/ 32.

(٥٢) سورة الحديد، الآية ٩.

Sūraẗ Al- Ḥadīd, V: 9.

(٥٣) سورة الإسراء، الآية ٣.

Sūraẗ Al-Īsrāʾ, V: 3.

(٥٤) سورة الإسراء، الآية ١.

Sūraẗ Al-Īsrāʾ V: 1.

(٥٥) سورة الجن، الآية ١٩.

Sūraẗ Al-Ğin, V: 19.

(٥٦) سورة مريم، ٩٣.

Sūraẗ Marīam, V: 93.

(٥٧) سورة الفرقان، الآية ١٧.

Sūraẗ Al-Furqān, V: 17.

(٥٨) سورة ص، الآية ٣٠.

Sūraẗ Ṣād, V: 30.

(٥٩) انظر: لمسات بيانيّة في نصوص من التنزيل، ص: ٢٢٦.

Lamasātun Baīānīwẗ Fī Nuṣūṣen Mina Al-Tanzīl, P: 226.

(٦٠) سورة الحديد، الآية ٤.

Sūraẗ Al- Ḥadīd, V: 4.

(٦١) انظر: لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، ص: ٢٣٣.

Lamasātun Baīānīwẗ Fī Nuṣūṣen Mina Al-Tanzīl, P: 233.

(٦٢) سورة الحديد، الآية ٦.

Sūraẗ Al- Ḥadīd, V: 6.

(٦٣) سورة الفجر، الآية ٢٩-٣٠.

Sūraẗ Faǧr, V: 29-30.

(٦٤) سورة الحشر، الآية ٩.

Sūraẗ Al- Ḥašr, V: 9.

(٦٥) انظر: التحرير والتنوير، ٦/ ٤٩٦.

Al-Taḥrīr Wāltanwīr, 6/ 496.

(٦٦) الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر: مسائل الرازي وأجوبتها من غرائب آي التنزيل، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، ص: ٤٢٥، المكتبة العلمية – باكستان، ط/٢، ١٣٩٦هـ – ١٩٧٦م.

Al-Rāzī, Muḥamad Bni Abī Bakr Bni ʿabdi Al-Qādir: Masāʾīl Al-Rāzī Waʾāǧwibatihā Min Ġarāʾībi Aīi Al-Tanzīl, P: 425.

(٦٧) سورة الجمعة، الآية ١١.

Sūraẗ Al-Ǧumʿaẗ, V: 11.

(٦٨) البقاعي، إبراهيم بن عمر بن أبي بكر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ٩/ ١٧، دار الكتاب الإسلامي – القاهرة، ١٩٩٢م.

Al-Biqāʿī, Ībrāhīm Bn ʿumar Bni Ābī Bakr: Naẓmu Al-Udrar Fī Tanāsubi Al-ʾāīāti Wālsuwar, 9/ 17.

(٦٩) الطنطاوي، محمد سيد: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ١/ ٤٢٠٦، دار السعادة – مصر.

Al-Ṭanṭāwī: Muḥamad Saīid Al-Tafsīru Al-Wasīṭ Lilqurʾāni Al-Karīm, 1/ 4206.

(٧٠) انظر كلمة "حشر" في السابق.